بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد:

فإنَّ ما يقوم به الحوثيون في اليمن من قتل وتشريد وهدم وتفجير للمساجد والدُّور والمدارس، إنَّما يقومون به انطلاقًا من عقيدتهم وضلالاتهم الكبرى، فهم سبَّابة الصَّحابة، وعبَّاد القبور والأضرحة، والغلاة في آل البيت، فهم ينطلقون من مشروع سلالي يريدون فرضه على أهل اليمن وتمريره، فاستحلُّوا من المسلمين ما لم يستحلَّه أعتى أعداء للإسلام والمسلمين، فهم يتربَّصون بالمسلمين الدَّوائر، فصنيعهم إنَّما هو امتداد لصنيع سلفهم القرامطة الباطنية الذين استحلوا البيت الحرام وقتلوا الحجيج ونهبوا الحجر الأسود.

وقد تمادى الفجور بالحوثيين حتَّى دفعهم إلى رمي بيت الله الحرام وقصد ضرب مكَّة المكرَّمة، والمدينة النَّبويَّة، بالصَّواريخ والطَّائرات المسيَّرة، وهو عملٌ إرهابيٌّ يُناقِضُ روح الإسلام ومبادئه، قال الله تعالى: ﴿**وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ [الحج: ٢٥] وإنِّي أدعو أهل العلم وأهل الفضل وكلَّ مسلم غيور على دينه وعلى المقدَّسات الإسلاميَّة وبالأخص الحرمين الشَّريفين أن يدين هذا الإجرام والاعتداء، وأن يفقِّهوا النَّاس ويعلِّموهم خطر هذه الفرقة الشَّاذة الفاجرة، ويحذروا من تمدُّدهم في بلاد المسلمين، وبغيهم واستحلالهم للدِّماء وقصف المقدَّسات، فانتهاكاتهم سافرة لحرمات الله تعالى الَّتي لا يؤمنون بها، ولا يقيمون لها وزناً. فهم يضربون المسلمين الطَّائفين والرُّكع السُّجود في بيت الله الحرام لتعطيل شعائر الإسلام من حجٍّ وعمرة وصلاة وطواف، فلا يرقبون في مؤمن عهدًا ولا ذمَّة، وحقيقة أمرهم أنَّهم يقصدون الإسلام بمنهجه القويم، وعقيدته الصَّافية في مملكة التَّوحيد والسُّنَّة وفي بلاد أهل الإسلام.

فحقيقة شعارهم: أنَّ الموت واللَّعنة للمسلمين، وفي أعظم مقدساتهم، وليس لأمريكا ولا لليهود، فانكشف أمرهم لكلِّ ذي عينين، والتَّأريخ شاهد بما صنعه أجداد هؤلاء بأهل الإسلام على مرِّ السِّنين.

وقد حرص التَّحالف العربي -بقيادة الملك سلمان وولي عهده حفظهما الله- أشدَّ الحرص على جمع كلمة اليمنيين ضد من يقتلهم ويشرِّدهم من المدِّ الإيراني الرَّافضي، فلا يفوِّت العقلاء هذه الفرصة، فاجتمعوا يا أهل اليمن على كلمة سواء للخروج من الأزمة حتَّى نتخلَّص من الحوثيين وعملائهم وأذنابهم، وما زالت مملكة الخير تدعم وترعى المسلمين على كافَّة الأصعدة ماديًّا ومعنويًّا في أوقات الأزمات والكوارث وغيرها بمساعدات عاجلة ودائمة.

فاللهمَّ احفظ بلاد الحرمين واليمن وأهلهما من كلِّ ظالم معتدٍ واحفظ بلاد المسلمين.

اللهمَّ إنَّ الحوثيين ظلموا وفجروا وأرادوا ببيتك سوءًا، فاللهمَّ اشغلهم بأنفسهم واجعل تدبيرهم تدميرًا لهم. اللهمَّ اجعل كيدهم في تضليل وتباب، واقطع دابرهم، واجعلهم عبرة لمن يخشى.

د. عرفات بن حسن المحمَّدي

المدينة النَّبويَّة

٦ ربيع الآخر ١٤٤٨ هـ